الفصاحة وكتّاب العصر

ومن اغلاطهم قولهم « بلغ الخمسة آلاف » والصواب ان يقال خمسة آلاف او الخمسة آلافاً بالنصب على التمييز او الخمسة الآلاف

ومنها اتيانهم بـ « عن » بعد « عدا » كقولهم عدا عن ربحها . وهو مما لم يستعمله فصيح فالصواب ان يقال عدا ربحها باسقاط الجار

ومنها الاتيان بالاسم مرفوعاً بعد اسم الفعل « هاكَ » فيقولون مثلاً هاكَ الكتابان والصواب هاك الكتابين بالنصب لان هاك اسم فعل معناهُ خُذْ فيجب نصب مفعوله

ومنها استعمال التنكيت بمعنى الانتقاد وذلك كقولهم « كما ترى في تنكيته على الوزراء » والصواب ان يقال « في انتقاده » لأنّ التنكيت مصدر نكّت الرُطَبَ اي بدا فيه الارطاب ونكّت في قوله تنكيتاً جاء بالنكت

ومنها استعمال الفاتح بمعنى الناصع وذلك كقولهم « وكانت ثيابهم فاتحة اللون » والصواب ان يقال ناصعة اللون والناصع الخالص الصافي من كل شيء

ومنها استعمال فحلاء وزان فعلاء ولم ترد في معجمات اللغة

ومنها استعمال الحُزوبة بمعنى التحزّب ولم نقف عليها في كتب اهل اللسان

ومن اغلاطهم المعنوية قولهم فلان ككلّ اهل بلدته والصواب كسائر اهل بلدته والاّ فلا يستقيم المعنى لان المشبَّه واحد من المشبَّه بهم ثم يقال هذا الشاعر الشامي مثل كل الشعراء العراقيين اذ لا اختلال في المعنى

ومن غريب تراكيبهم قولهم « فارقهُ يعاقب بخمس سنوات سجناً » والتعبير الصحيح « فارقهُ يعاقب بالسجن خمس سنوات او يُسجن خمس سنين عقاباً لهُ »

ومن اوهامهم في المفردات استعمال تداولوا بمعنى تذاكروا وتفاوضوا وحقيقة التداول ان يكون الشيء بين فريقين فيأخذهُ هذا مرةً وهذا مرّة فيقولون « يتداولون في الشؤون التي تعود على الجنس الفلاني بالنفع » والصواب ان يقال فيتذاكرون او يتفاوضون الخ واستعمال التداول يصح في مثل تداولوا السلطة

ومن الاغلاط الفاضحة استعمال « تسآل » بمعنى سأل والسؤال لا يجيء بمعنى السؤال

ومنها استعمال « تكلف » متعدّياً بـ « الى » كقولهم « فتكلف حينئذٍ الى احضارها ثانية » والصواب ان يقال فتكلّف حينئذٍ احضارها بالنصب لانهُ مفعول تكلّف ولا يحتج

بقولهم في المثل « كلّفت اليك عرق القربة » لانهُ على تقدير كلّفت نفسي اليك عرق القربة فلا تكون « الى » من صلة كلّف

ومن الاغلاط التي لا تعرف لها وجهاً الاّ كسر الحكم تعمداً الاتيان بالممنوع من الصرف مصروفاً بغير موجب ما وذلك كقولهم أقلّ مقاطعاً

ومن صنف هذه الاغلاط ان بعضهم يقولون هذا مقام تقضّي وها باب تشفّي والصواب ان يقال تقضٍ وتشفٍ كما هو معلوم

ومن صنف هذه الاغلاط التي لا اراها الاّ متعمدةً نصب بنات بالفتحة لا بالكسرة وذلك كقولهم رأيت صبياتًا وبناتًا فانهُ وارد في لغة ضعيفة مهجورة اذا جاز استعمالها ففي الضرورة لا في السعة - ومن الخطإ في الرسم كتابة الالف المبدلة من الهمزة بصورة الياء فيكتب بعضهم اوى وكافى والصواب ان تكتبا بالالف (أوما وكافا)

ومن اغلاطهم في التركيب ادخال « لو » على « مهما » نحو قولهم ولو مهما أُطلتَ الكلام فهو تركيب لم يُعهد لهُ مثيل في كلام البلغاء خلا ما فيهِ من الفصل بين لو والفعل

ومنها استعمال الأجفان بمعنى الجفان نحو قولهم وذكر اجفانهُ التي يوضع فيها الطعام والصواب ان يقال جفانهُ لانهُ جمع جَفْنة واما الاجفان فجمع جَفن كما لا يخفى

ومنها استعمال الكَسول بمعنى الكسل والكسلان وهو وصف للمرأة المتنعّمة التي لا تكاد تبرح من مجلسها وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى

ومنها استعمال الفداحة ولم تعثر عليها في المعجمات المتداولة ولم تعلم فدُح من باب كَرُم والمأثور في كتب اهل اللسان « فدح الامرُ والحمل والدين زيداً من حدّ منع فدحًا : أثقلهُ وعالهُ وبهظهُ »

ومنها استعمال الدعيجة فيقولون اوطد دعيجة والصواب اوطد دعامة او دعمة

ومنها استعمال احتار كقولهم احترتُ في الانتخاب لكثرة المواضيع

ومنها استعمال المكدّ بمعنى الكادّ كقولهم تأمّلت الرجل المكدّ والصواب ان يقال الكادّ لان معنى المكِدّ الممسك والبخيل

ومنها قولهم المسيّدات عوض المسوّدات مع انهُ من سادَ يسود وهو واوي

ومنها استعمال الزيجة والصواب الزواج لان الزيجة مما لم يرد في كلام الفصحاء

بيروت سعيد الخوري الشرتوني